

الدر المنثور

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا من الملائكة " .

وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال : " بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة فقالوا : سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرجوا حتى أتيا المدينة فسألا أحبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووصفا لهم أمره وبعض قوله وقالوا : إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا .

فقالوا لهما : سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول .
فروا فيه رأيكم .

سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب .
وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فإن أخبركم بذلك فإنه نبي فاتبعوه وإلا فهو متقول .

فأقبل النضر وعقبة حتى قدما قريش فقالوا : يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور - فأخبراهم بها - فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد أخبرنا - فسألوه عما أمرهم به - فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبركم غدا بما سألتهم عنه - ولم يستثن - فأنصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خمس عشرة ليلة لا يحدث إلا إليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وأحزن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاء جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله : ويسألونك عن الروح .
الإسراء الآية 85 الآية " .

وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : " أن قريشا بعثوا خمسة رهط - منهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث - يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم : نجد نعتة وصفته ومبعثه في التوراة فإن كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وأمره حق فاتبعه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فإنه يخبركم

